



# جامعة الدول العربية

مكتب أمريكا اللاتينية

بونس ايرس

بونس ايرس ٤ من يناير ١٩٦٤

## مذكرة

عن الخطر الصهيوني الذي يتخذ من الارجنتين  
قاعدة انطلاق ضد الوطن العربي

مروفة الى  
سيادة الرئيس جمال عبد الناصر

تحية عربية من قلب عربي

وسعى في هذه الظروف الخطيرة التي تدخل فيها الامة العربية مرحلة حاسمة من صراعها ضد الخطر الصهيوني الذي يهدد كيانها الحاضر وجيالها المقبلة يدفعني شعورى الوطنى الى ان ارفع الى سيادتكم هذه المذكرة مدركا تمام الادراك انني اقوم بواجب يملئه على ضميرى الوطنى ، وانكم سوف ترعون هذه المذكرة الاهتمام الذى تستحق على ضوء مصلحة الكفاح العربى الذى وهبتموه كل حيلاتكم .

سيدى الرئيس

ان أمريكا اللاتينية تعد من اخص الاراضي للنشاط العربى في العالم . فشعورها تحدى من اولئك الذين فتووها في اواخر القرن الخامس عشر، بعد ٩ شهور وعشرين يوم من سقوط آخر دولة عربية في غرناطة ، وحملوا اليها في شرائهم دماءً عربية اختلطت بدماء اهل البلاد الاصليين وكانت شعوبها تعد من اقرب الشعوب اليانا في عاداتها وانفعالاتها ونظرتها للاشياء .

والى جانب هذا العامل الرئيسي فان هذه الشعوب تلتقي معنا في كفاحنا اليومى التحريري والتحررى ضد القوى التي نصارعها في وطننا العربي الكبير ، من مستعمرينا واعوانهم وعلى رأسهم الصهيونية العالمية التي تفشت بشكل يجعل منها دولة داخل كل دولة ، اوعلى وشك ان تكون هكذا في اثنية هذه الدول .

لذلك فان اهمية أمريكا اللاتينية بالنسبة لنضالنا تعتبر ذات اهمية مزدوجة :  
ـ لأنها ارض خصبة لنشاطناه تقطنها شعوب تلتقي معنا في عامل الدم والكفاح



المشترك ، وهي بالتالي حساسة لكل ما يتصل بنا .

بـ- لأن الصريونية اتخذت منها قاعدة لانطلاقها العدوانى ضدنا .

ومع ذلك فإن المعروفة لا تستغل امكانياتها المذهلة في هذه المنطقة من العالم ولا هي مدركة تمام الادراك الخطر الذى يحدق بها من جراء ما تحمله الصهيونية من برامج ومناورات وما تحصل عليه من امكانيات مادية وادبية ترمي بكل ثقلها في المساركة ضدها.

ولا شك ان الارجنتين تعتبر اهم مركز ينبعي علينا الاهتمام به ووضع برنامج عاجل ومحكم للكسب معركتنا في اقرب فرصة وقبل ان تفلت من ايدينا الامكانيات التي تعيق لنا عوامل النصر فالارجنتين اهم اقطار هذه المنطقة، وهي بمثابة الجمهورية العربية المتحدة بالنسبة لمنطقة العرب في اشعاعها وتأثيرها على سير الحوادث في هذه المنطقة وعلى كل شعوبها وفي امكانياتها الاقتصادية وتقدمها الثقافي والتكنولوجي ، وما زرعه في شعوبها حكم الجنرال بيرون من روح وطنية متصلة تعادى الاستعمار واعوانه . وقد لمست الصهيونية اهمية الارجنتين على حقيقتها منذ عشرين السنين فركزت فيها نشاطها واهتمامها البالغ الى ان حولتها الى مركزها الثاني بعد الولايات المتحدة . = قتعداد اليهود في هذه البلاد وصل الى مليون - تقريبا - ضمن عشرين مليونا من السكان .

= والارجنتين تعتبر البلد الوحيد الذى كونت فيه الصهيونية مستعمرات زراعية يعمّل  
فيها مزارعون يهود خارج اسرائيل . ولا ننسى ان تيودور هرزل "نبي الصهيونية " قد وضع في  
برنامجه مقاطعة انترريوس الارجنتينية يمكن ان ينشأ فيها وطننا  
قوميا يهوديا وان البارون موريس هرش قد بذل اموالا طائلة لشرا" مساحات شاسعة من  
الارض الزراعية حيث انشئت مستعمرات يهودية لا تزال قائمة الى الان .  
= وتغفلت الصهيونية بشكل مكتمل من احتلال عدة مراكز حساسة في هذه الدولة بعد  
سقوط حكومة الجنرال بيرون منذ ثمانين سنوات خلت حتى اصبحت قوة فعالة تفرض ارادتها  
على حكام هذه البلاد ، في العاصمة الفدرالية (بونسايرس) وفي كل بقاع اراضيها .



# جامعة الدول العربية

مكتب أمريكا اللاتينية

بونس ايرس ص ٣ -

= وافتنت الصهيونية ضعف الحكومات المنحلة التي توالت على الحكم بدون تأييد شعبي من مذ سقوط حكومة بيرون - فقفزت الى هذه المراكز الحساسة التي مكتنها من :

- التفلسف في اغلبية الجامعات لقتل الروح الوطنية في الشباب الصاعد ونشر التفسخ في صفوفه ثم السيطرة عليه . وقد نجحت الى حد كبير في جامعة بونس ايرس
- السيطرة على اغلبية وسائل الدعاية والنشر - اذا لم تكون كلها (صحفية واذاعة وتليفزيون وسينما ومنابر المحاضرات )
- السيطرة على بعض البنوك وبصورة خاصة البنك الوطني والبنك المركزي لتخريب اقتصاديات البلاد . فكان سعر الدولار يساوى ١٨ بيسو في عهد حكومة الجنرال بيرون ثم صعد الى ١٥٠ بيسو وهو الان يساوى ١٣٢ بيسو .
- وتمكن الصهيونية من ان تنشر الفساد في ادارة الدولة عن طريق الرشوة وعمليات التهريب ونشر تعاطي المخدرات .

ولتكونوا سباق لكم فكرة عن قوة الصهيونية هنا يكفي ان تعلموا انه في مدينة بونس ايرس وحدها تملك الصهيونية :

٨ هيئة ومنظمة للدعاية وتلقين المبادى الصهيونية

٤ مدرسة ومعرض لتعليم اللغة العبرية

٥ هيئة ونادى اجتماعي

٤ جريدة ومجلة

١ دور نشر

٥ نوادى رياضية ذات اهمية

٥ بنوك وعدد من الغرف التجارية المزدوجة

١٨ هيئة ومكتب سياحي

١ معهد للتتبادل الثقافي الارجنتيني الاسرائيلي

ولا شك ان هذا الاصحاء اقل من الواقع الحقيقي .

ولهم في الارجنتين ما لا يقل عن ٣٦ ميدان ثابت ومنتقل للتدريب ، حيث يتلقى الشباب اليهودى تدريبا عسكريا على ايدى ضباط يأتون خصيصا من اسرائيل ، وتلقينا عقائد يا علمنا



# جامعة الدول العربية

مكتب أمريكا اللاتينية  
بونس ايرس ص ٤ -

ايدى زعماً الصهيونية العدیدین الذين يقدون الى هذه البلاد للقيام بهذه المهمة .  
ويكفي ان نأخذ في اعتبارنا ان الصهيونية رحلت اثنا ١٢ شهر الماضية ٥٠٠٠  
يهودی الى اسرائیل ، لغاتهم من الشباب المدرب الذي لا يتجاوز الـ ٢٥ سنة .  
وانها حولت عن طريق التهريب والعمليات الشرعية ١٨٥ مليون دولار في المدة ما بين  
سبتمبر ١٩٦٢ ومايو ١٩٦٣ منها ٧٤ مليون دولار اخذت طریقاً من بونس ایرس الى تل ابیب  
 مباشرة و ١١١ مليون ذهب الى بنوك سويسرا والولايات المتحدة .  
وان حکومة الرئيس السابق خوسيه ماريا جيد وعجزت عن ان تحاکم الصهيونی الارجنتینی  
خوسيه مازار بارنیت عن الجرائم المالية التي ارتكبها عندما كان رئيساً للبنك المركزي في عهد  
الدكتور ارتورو فروند بیسی ، ففضلت ان تعزل الجنرال راوتش الذي كان يشغل منصب وزير  
الداخلية عندما تجرأ وطالب بمحاکمة ومحاکمة غيره من الصهيونیین المتسبّبين في تخريب  
الاقتصاد الارجنتینی .

وفي الانتخابات الاخيره وضع الصهيونية كل ثقلها لانجاح مرشحها للرئاسة : الجنرال  
اوخيمنو ارمیرو . ولكن الشعب باحساسه المرهف احبط كل المناورات شبح الدكتور ارتورو  
ایلیا باقلية ضئيلة جداً لا تتعدي ١٤٪ من الناخبین في البلاد . مع العلم انه لم يحصل  
على هذه النسبة الا بعد ان قررت الهیئات الشعبیة ان تمنحه جزءاً من اصواتها ( ضمن برنامج  
الامتناع عن التصویت ووضع البيطاقات بيضاء ) حتى لا ينجح الجنرال ارمیرو .

ومنذ ١٢ اکتوبر يشغل منصب رئيس الجمهورية رجل في الحلقة السابعة من عمره ، ليس  
له ميزة الا انه ثقة وطيب القلب ، ولكن الارجنتین تحتاج الى رجل له من القوة والعزيمة  
والاخلاص والروح الثوریة ما يمكنه من انقاذ البلاد مما وصلت اليه من تدهور .

ولم تمض اشهر ثلاثة على استلام الدكتور ارتورو ایلیا زمام الحكم حتى تداعفت الازمة  
الى حد ينذر بالانفجار في اية لحظة حيث تقف قوتان متريضتان ببعضها البعض :  
١ - القوى الوطنية ومن ورائها اغلبية الشعب الساحقة ومن ضمنها ضباط الجيش الصغار  
وجنوده لاحداث ثورة عميقة الجذور تؤثر في مستقبل القارة كلها .

٢ - القوى الرجعية التي يساندها الاستعمار والصهيونية وبعض كبار ضباط الجيش  
( مثل حیدر باشا سابقاً في مصر ) لابقاء على الوضع الراهن محافظة على مصالحها على حساب



# جامعة الدول العربية

مكتب أمريكا اللاتينية

تونس ايرس ص ٥ -

## مصالح الشعب

إذا

سيدى الرئيس لا شك اتنا اخذنا في اعتبارنا ما تستفله الصهيونية حالياً - كما اوضحت - من امكانيات مادية ، وما يمكن ان تستفله من هذه الامكانيات لو - لا سمح الله - تغلبت القوى الرجعية في المعركة المنتظرة قريباً ، لاتضح لنا اتنا طرف مباشر في هذه المعركة رغم آلاف الكيلومترات التي تفصل بين وطننا العربي وبين هذه المنطقة من العالم . فاما ان يكسب هذه المعركة اصدقاؤنا فتقتلع جذور الصهيونية وتمنع عن اسرائيل ملايين الدولارات وآلاف الشبان المقاتلين ، واما ان يكسبها اعداء هذا الشعب وبالتالي اعداء المعروفة فتضاعف امكانيات اسرائيل الحربية والاقتصادية .

ولا بد لنا من ناحية أخرى ان ندرك تأثير الارgentines في كل المنطقة والأثر الذي يمكن ان يحدثه حكم وطني ثوري على جميع شعوبها بالنسبة لنضالنا لا ضد الصهيونية فحسب ولكن تعزيزاً لجانب الكتلة غير المنحازة وابعاد شبح الحرب الذرية على الإنسانية .  
ولا شك ان سيادتكم تدركون ان الحرب توجب ضرب كل مواكيز السعد وحيثما كانت وبصورة خاصة مواكيز التجمع .

وفي اعتقادى انه في امكاننا ان نكسب المعركة . والمعركة ليست معركتنا دعاية . لقد تجاوزنا هذه المرحلة . فالشعب معنا بقلبه ولحساسه الطبيعي . والرجعية الحاكمة والمتربصة - وهي الاخطر - عدوة لنا بحكم الدفع عن مصالحها المشتركة مع مصالح اعدائنا .  
واما الخطة الموصلة الى كسبنا المعركة يمكن ان تدرس في القاهرة . فاذارأيتم ذلك ففي اول اشارة من سيادتكم - عن طريق الجامعة - يمكن ان احضر مع من له الصفة والامكانيات لوضع هذه الخطة .

وانني اذ اسمع لنفسي بيان اتوجه الى سيادتكم بهذه المذكرة وهذا النداء الحار مدفوعاً بحرارة القومية العربية ، فاني اقدر المسؤولية حق قدرها من ناحية سرية الموضوع النامنة .

هذا واني لا ازال نفس الجندي العربي الذي خاض معركة الدستور ثم معركة المعارضة عندما دقت الساعة في تونس ثم انسحب عن هذه المعارضة عند ما اصبحت مهاترة شخصية مفضلاً وضع نفسه تحت تصرف الثورة الجزائرية حيث شارك في كسب معركتها في هذه الديار .  
وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام .

حسين التريكي  
مدير المكتب بالأنابة